



الأمة العربية:
الوضع الراهن وآفاق المستقبل

تقرير

فخامة الرئيس / جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

رئيس الدورة العادية الثالثة والعشرين

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

إلى

إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية

بشأن

متابعة تنفيذ قرارات قمة بغداد

الدورة العادية (23) (مارس/ آذار 2012)

اجتماع

مجلس جامعة الدول
العربية على مستوى
القمة

الدورة العادية (24)

الدوحة - دولة قطر

مارس / آذار 2013

المرفق:

التقرير الختامي لهيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات (مجلد مستقل)

التقرير النهائي

لرئاسة جمهورية العراق للقمّة العربية في دورتها العادية (23)

مقدم إلى

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمّة في الدورة العادية (24)

الدوحة 26-27 مارس / آذار 2013

سعى العراق ومنذ اليوم الأول لتوليّه رئاسة القمّة العربية في دورتها (23) إلى بذل الجهود لإنجاح مهمته هذه بجميع الإمكانيات، بل انه بدء بالعمل الدؤوب حتى قبل توليه الرئاسة من خلال التنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في الإعداد والتحضير لهذه القمّة سواء من حيث جدول الأعمال أو عقد الاجتماعات الفنية والتنسيقية مع الأمانة لاطلاعها على آخر الاستعدادات والتحضيرات من قبل الحكومة العراقية لأجل إنجاح عقدها، وتكللت هذه الإنجازات بعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى القمّة دورته العادية الثالثة والعشرين يوم الخميس الموافق 2012/3/29 بمشاركة عدد من القادة العرب.

وسعت الحكومة العراقية، وتنفيذاً لسياسة العراق في خلق علاقات بناءة وقوية مع أشقائه العرب وحرصه على تنفيذ المقررات المنبثقة عن القمّة، أن يكون السباق دوماً في تقريب وجهات النظر، وتقديم العون والأفكار والمقترحات ووضع خطط عمل، وتقديم المساهمات وطرح المبادرات التي تصب في خدمة القضايا العربية.

النشاطات والمؤتمرات التي تحققت خلال رئاسة العراق للقمّة العربية في دورتها

العادية (23)

وضعت الحكومة العراقية خطة عمل لإنجاح رئاسة العراق للقمّة العربية خلال عام كامل، حيث اقترحت عدة اجتماعات ومؤتمرات عربية ودولية بعض منها نصت عليها مقررات القمّة والبعض الآخر جاء بمبادرة عراقية تعزز تطبيق هذه المقررات وتفعيل دوره في محيطه العربي بالعمل المشترك، وتجسدت هذه المبادرات بالتالي:

- عقد الاجتماع الرابع للمجلس الوزاري العربي للمياه في بغداد يوم 2012/5/29.
- عقد المؤتمر العربي الأول للمياه في بغداد يومي 30 و31/5/2012.
- عقد اجتماع الأمناء العامين للجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الوطن العربي في بغداد للفترة من 4-6/12/2012.

- عقد مؤتمر كتابة الدساتير في دول الربيع العربي في القاهرة بتاريخ 2012/12/5، للاستفادة من التجربة العراقية في هذا المجال برعاية جمهورية العراق والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبحضور خبراء وفقهاء دستوريين من العراق ومصر وتونس وليبيا واليمن، وقد كانت هذه المبادرة فاعلة نوعية ناجحة أشيد بها وخاصة ان معظم دول الربيع العربي تمر بمراحل كتابة دساتيرها إذ لم يكن لهذا المؤتمر سابقة في الدول العربية.
- عقد المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي في بغداد خلال الفترة 2012/12/12-11. ويعد هذا المؤتمر وبشهادة المشاركين والأمانة العامة لجامعة الدول العربية من انجح المؤتمرات في هذا الصدد وفي تفعيل قضية الأسرى، إذ شارك فيه ما يزيد عن مائتين وخمسين شخصية من سبعين دولة.
- عقد اجتماع مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب في دورته العادية (29) بتاريخ 2012/12/19.
- عقد المؤتمر الثاني لوزراء الإسكان العرب في بغداد للفترة 2012/12/20-18.
- عقد الاجتماع الاستثنائي لنقاط الاتصال الوطنية المعنية بالزنبق في بغداد يوم 2012/12/23. عقد اجتماع الدورة (24) لمجلس وزراء البيئة العرب في بغداد يومي 24 و25/12/2012.
- عقد مؤتمر المصارف العربية في بغداد في كانون الثاني 2013.
- عقد المؤتمر العربي الأول لتنمية ثقافة الوعي القانوني والوطني خلال الفترة من 2013/3/12-10 في بغداد.
- عقد اجتماع الخبراء العرب والأجانب لتفعيل النظام الأساسي للبرلمان العربي في بغداد بتاريخ 2013/3/19.
- الاحتفال ببغداد عاصمة الثقافة العربية لعام 2013 خلال الفترة من 2013/3/25-23.
- من المقرر عقد اجتماع للخبراء العرب في مجال مكافحة الإرهاب في منتصف عام 2013.
- مقترح لاستضافة أول قمة ثقافية عربية لعام 2013 في بغداد خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2013.
- مقترح مؤتمر لنصرة مدينة القدس وأهلها الصامدين في مواجهة العدوان الإسرائيلي وخاصة المسجد الأقصى، والعمل جاري في تحقيق هذا المقترح.

وبالإضافة إلى هذه المبادرات والمقترحات، فقد حرص العراق خلال فترة ترؤسه للجنة على تسديد مساهماته والتزاماته المالية تجاه جامعة الدول العربية، إضافة إلى تقديم المساعدات المادية والعينية للدول العربية، وكما هو آتي:-

- 1- تقديم مبلغ (15000000) خمسة عشر مليون دولار أمريكي للأمانة العامة لإنشاء ملحق إداري خاص بجامعة الدول العربية، والحكومة العراقية بانتظار تقديم الكلف التخمينية والدراسة الهندسية النهائية من قبل الأمانة لهذا المشروع.
- 2- التبرع بمبلغ (10000000) عشرة مليون دولار أمريكي مساهمات إلى اللاجئين السوريين، توزع من خلال جمعية الهلال الأحمر العراقي تسديدا لمساهمة جمهورية العراق في الصندوق الخاص بالإغاثة الإنسانية داخل سوريا ودول الجوار.
- 3- وكذلك فتح ثلاثة مخيمات للاجئين السوريين البالغ عددهم (60000) ستون ألف لاجئ، اثنان منها في مدينة القائم ومخيم دوميز في محافظة دهوك وتقديم كافة المعونات الغذائية والدوائية لهم.
- 4- توجه وفد برلماني عراقي برئاسة السيد أسامة النجيفي وعدد من رؤساء الكتل واللجان، بزيارة إلى قطاع غزة وتقديم الدعم إلى الشعب الفلسطيني، والتبرع بما يعادل مليار دينار عراقي من أدوية ومستلزمات طبية.
- 5- مساهمة العراق في الانروا، حيث سدد العراق مساهمته لعام 2011 والبالغة (2000000) مليوني دولار أمريكي.
- 6- دفع جزء من حصة العراق في صندوق دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية والبالغ مقدارها (25000000) خمسة وعشرون مليون دولار، وإهداء سيارتين مصفحتين إلى رئاسة السلطة الفلسطينية.
- 7- التبرع بمبلغ (5000000) خمسة ملايين دولار إلى الجمهورية اليمنية من أجل مساعدة شعب اليمن الشقيق.
- 8- تقديم مساعدات غذائية إلى جمهورية الصومال عبارة عن (22500) طن من الحنطة، وما يعادل (100) ألف دولار أمريكي مساعدات طبية.
- 9- تخصيص مبلغ (15.270.000) خمسة عشر مليون ومائتان وسبعون ألف دولار أمريكي لجمهورية الصومال لغرض إنشاء أبنية.
- 10- تخصيص مبلغ (13,500.000) ثلاثة عشر مليون وخمسمائة ألف دولار أمريكي لجمهورية القمر المتحدة لغرض تأهيل وصيانة مطار الأمير سيد إبراهيم في موروني.

- 11- التبرع بمبلغ (15000000) خمسة عشر مليون دولار أمريكي للجمهورية الإسلامية الموريتانية دعماً لجهودها في مكافحة الإرهاب.
- 12- تقديم (100000) مائة ألف برميل نفط، كمنحة إلى الشعب الأردني لمساعدته في تأمين بعض الاحتياجات النفطية لفصل الشتاء.
- 13- تقديم دعم مالي مقداره (10000000) عشرة ملايين دولار أمريكي إلى جمهورية السودان وذلك لتخفيف الأعباء عن المتضررين في دارفور.
- 14- تخصيص مبلغ (2000000) مليوني دولار أمريكي عن مساهمة جمهورية العراق في صندوق دعم الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وفي هذا الصدد تدعو جمهورية العراق الدول الأعضاء إلى التبرع في هذا الصندوق الذي يهدف لتقديم الدعم اللازم لتأهيل الأسرى المحررين وضمان إعادة دمجهم في المجتمع وجعلهم عناصر منتجة وفاعلة في عملية التنمية الوطنية.
- 15- زيارة وفد عراقي إلى دولة جزر القمر في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2012 ودولة الصومال في شهر يناير/ كانون الثاني 2013 من عدة وزارات عراقية، للاطلاع على احتياجات البلدين لغرض مساهمة العراق في تأهيل بعض المشاريع فيهما.
- 16- قدم العراق مقترح مبادرة عربية لحل الأزمة بين السودان وجنوب السودان في شهر مايو/ أيار 2012.

مقترحات جمهورية العراق:

- دعوة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية إلى التبرع لصندوق دعم الأسرى الفلسطينيين المحررين أسوة بجمهورية العراق التي تبرعت بمبلغ (2.000.000) مليوني دولار لحساب هذا الصندوق الذي يهدف لتقديم الدعم اللازم لتأهيل الأسرى المحررين وضمان إعادة دمجهم في المجتمع وجعلهم عناصر منتجة وفاعلة في عملية التنمية الوطنية.
- تفعيل مقترح إقامة مؤتمر لنصرة مدينة القدس وأهلها الصامدين في مواجهة العدوان الإسرائيلي على المقدسات وخاصة المسجد الأقصى، يتم التأكيد من خلاله على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية وان جميع الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي باطلة قانوناً ولا يترتب عليها إحداث أي تغيير على وضع المدينة القانوني كمدينة محتلة.
- الدعوة إلى مؤتمر عربي للمانحين يتضمن الدول والمنظمات العربية يركز على معالجة أسباب الفقر في الدول العربية التي تعاني من هذه المشكلة (الصومال، جيبوتي،

جزر القمر، السودان، موريتانيا) تحقيقاً للهدف الأول من أهداف الألفية (القضاء على الفقر المدقع والجوع).

■ الدعوة إلى عقد اجتماعات مشتركة بين مجلسي وزراء الداخلية ووزراء العدل العرب لمتابعة تنفيذ قرارات الجامعة العربية ومناقشة فكرة مشروع قرار يحث الدول العربية على المصادقة على الاتفاقيات العربية المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتعاون الأمني والقضائي ومكافحة الجريمة المنظمة يتبنى فيه تكثيف التعاون الأمني الثنائي مع الدول العربية من خلال عقد اتفاقيات لتبادل المعلومات الأمنية ومكافحة غسل الأموال والجريمة المنظمة والعمل على تحفيف منابع الإرهاب الفكرية والمالية.

■ دعم جهود الإصلاح الوطني المبذولة من قبل العديد من البلدان العربية بهدف توسيع المشاركة السياسية والتعددية، وتحقيق التنمية المستدامة، والتوصل إلى توازن اجتماعي، إضافة إلى تعزيز دور منظمات المجتمع المدني بغية التصدي للظروف التي تعزز الإرهاب.

■ تشجيع عقد المؤتمرات والمنتديات الرامية إلى تعزيز الحوار المتعدد الثقافات وبين الأديان، بغية تعزيز قيم التسامح، والتعددية والتعايش الإنساني على مستوى القاعدة الشعبية فضلاً عن توفير المعارف الأساسية بالحضارات والأديان وزيادة وعي الجمهور ووسائل الإعلام بأخطار الإرهاب والتطرف.

■ تفعيل دور جامعة الدول العربية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط من خلال إعادة التأكيد على الالتزامات القانونية القائمة بالفعل في المنطقة. والعمل من أجل توفير ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

أولاً: القرار السياسي الذي تتخذه دول المنطقة، والذي يتوقف على مدى تحقيق البيئة الآمنة.

ثانياً: معاهدة يتم الاتفاق عليها من قبل الدول العربية ويدخل في إطارها جميع القضايا المرتبطة بالموضوع، مع توفر إطار قانوني تتولد عن المعاهدة، وآلية تحقق فعالة للتأكد من التزام الدول الأطراف بالمعاهدة.

ثالثاً: آلية العقوبات في حالة خرق أو انتهاك بنود المعاهدة. ولأجل تحقيق هذا لا بد أن تكون هناك أسس قوية تُعمل بها.

■ فكرة استحداث مؤسسة تابعة للجامعة العربية تسمى بـ(مجلس التنمية المستدامة) أو (دائرة التنمية المستدامة لجامعة الدول العربية) ويكون مقرها العراق، ويكون من ضمن هيكلها قسم يضم كبار المستثمرين وذوي الاختصاص في مجالات الاستثمار

المختلفة وخبراء في مجال التنمية لوضع خطط واستراتيجيات مستقبلية للنهوض بالدور التنموي لجامعة الدول العربية في المجالات الاقتصادية كافة.

■ فكرة عقد مؤتمر للتنمية المستدامة للنهوض بالواقع التنموي الاقتصادي للدول العربية.
■ تشكيل هيئة عربية موحدة للاستثمار في مختلف المجالات بغية تنسيق جهود العربية وتوجيهها بالشكل المناسب، مع أهمية إيلاء المستثمر العربي أولوية في قوانين الاستثمار التي تشرعها الأنظمة العربية.

■ تفعيل المجلس العربي للمياه وحث الدول العربية على تبني موقف موحد تجاه دول منبع الأنهار التي تتبع من خارج الوطن العربي، ومطالبتها بالاعتراف المتبادل للحقوق، وحق استغلال المياه المشتركة بينها جميعاً. يؤكد فيه على أهمية إستراتيجية الأمن المائي العربي لمواجهة التحديات المستقبلية وآليات التنفيذ بالتنسيق مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

■ تفعيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم 126/65 بشأن التعاون بين الجمعية العامة والجامعة العربية.